مشاهد يومية

أحجارها متساقطة..!!

عبدالرحمن بجاش

■ حين تذهب إلى الريف أول ما يصادفك رؤية الشعاب أو الأحوال أو الجرب وقد أهمل زرعها وحين تمعن النظر ستجد أحجار جدرانها والتي قضى من بناها سنين طوال في بنائها تراها تتساقط يومياً.. ما يدعوك إلى الرثاء على أنفسنا وكيف أننا بشر لا تدري ماذا أصابنا فلم يعد يوجد إلا القليل ممن يحسون بالغيرة ازاء هكذا مشهد..

■ وحتى لا نكون مبالغين حتى النهاية فنحن نتلمس إلى الأسباب سبيلاً، فتفتت الملكية، وهجرة الناس من القرى إلى المدن ،إضافة إلى التكلفة العالية لزراعة القمح مثلاً، كل ذلك وعوامل أخرى تؤدي إلى اهمال دائم ومستمر للأرض، والاهمال سيؤدي إلى اندثارها نهائياً..

■ بما يتعلق بتفتت الملكية فقد وجدوا لها حلاً في بلد كالصين وذلك بإنشاء جمعيات تحولها إلى أسهم فينال في الأخير كل مالك حسب أسهمه في الأرباح.. وهذا الحل ان استفدنا منه وعملنا به بما يتناسب، وظروفنا يمكن أن يكون بداية الحل..

■ وبما يتعلق بتكلفة الإنتاج فالحاجة أم الاختراع، فيمكن البحث عن حلول وهي بالتأكيد متاحة ويعلمها ويعرفها المختصون.. ثم هناك خصائص كل منطقة وهذا موضوع سنعود إليه لاحقاً..

■ المهم أن الحل المطلوب سريعاً يتعلق بالأحجار التي تتساقط من جدران القطع الأرضية فقبل أن تندثر ونراها أثر بعد عين، ها نحن نضع الأمر أمام المجالس المحلية أولاً وثانياً أمام الزراعة..

bagash321@maktoob.com

المشكلة والحل

أنور البحري

قبل أيام قلائل واجهتني مشكلة ما كنت أتوقعها على الرغم من أني امر بمشاكل عدة وسبق أن عملت أسوأ الاحتمالات لكل تلك المشاكل.. غير أني فوجئت بما لم أجده سيئاً في مخيلتي لأعمل حسابه بهكذا طريقة فقد تسبب ذلك في إحداث صدمة لم أكن أرسم لها في الحسبان وتسبب في شقلبة كياني وارغامي على إعادة ترتيب ماكنت قد رتبت له مسبقا،وعلى الرغم من أن هذه الصدمة كانت كبيرة كوني لم أتوقعها غير أني لم أسمح لنفسي بأن تكون رصاصة أخيرة اطلقت عليّ من أعز الناس كما أبت قواي ان تخور أمامها..بل جعلت منها درساً آخر يضاف إلى الدروس العديدة التي أرغمتني ظروف الحياة على تعلمها وفهمها عن ظهر قلب.

لذا أحببت فقط أن أقول لمن يمر بمشكلة ما أن يدع لنفسه خط رجعة وأن يتوقع أسوأ الأسباب التي لم تخطر على بال ليجنب نفسه عواقب مريرة قد يتعرض لها من يعاني المشكلة..كما يجب على من يضم نفسه الى من يهيئ لهم بأن لا مشاكل لديهم وانه بامكانهم التغلب على المشاكل ماقل منها وما كثر..يجب أن لايقعوا في صدمة قد تواجههم وهم لا يشعرون فيقعون في أمر قد لا يحمد عقباه.. يجب علينا أن نحيا ونحن نتوقع حدوث مشكلة ما، لا أقول هذا من باب التشاؤم وإنما من باب الحيطة والحذر ومحاولة ايجاد حل لمشكلة قد نقع فيها ونحن غافلون.. أو بالأصح نتغافل ونحيا حياة كما يسميها البعض (مرتاح البال) بل اؤكد ما أقوله من واقع حياة معاشة لمستها وعانيت منها، إن راحة البال الحقيقية لاتكمن في عدم وجود المشكلة بل أنها تكمن في المشكلة التي توقعنا حدوثها وعملنا على إيجاد حل مناسب لها بعقلانية.. كوننا قد توقعنا حدوث مثل هكذا مشكلة وعملنا مسبقاً على إيجاد الحل المناسب لها. كما يجب علينا أن نجعل من أي مشكلة قد تعترضنا هبة من الله أعطيت لنا لاختيار قدرة تحملنا وصبرنا واتباع وصية سيد المرسلين محمد بن عبد الله الصادق الأمين عليه افضل الصلاة وأزكى التسليم حينما طلب منه أحد الصحابة بأن يوصيه فقال له لا تغضب وكررها ثلاث.. أي أن الغضب قد يجعلنا نتصرف دون شعور بتصرفات من المؤكد ان نندم عليها بعد فوات الأوان.. لكن الانسان الحليم هو الذي يتوقع المشكلة التي قد يواجهها في حياته بأسوأ الأحوال ليتمكن بذلك من السيطرة على الغضب والخروج من مشكلة بصورة ناجحة تتسبب في إيجاد السعادة وراحة البال له بعد حدوثها بعكس ما قد ينتج عن الحل الذي يتخذه حال تعرضه لموقف أو مشكلة لم تكن في الحسبان.

فمن الملاحظ الذي نراه ويلمسه الانسان المعايش لمجتمعنا وحتى المجتمعات الأخرى بأن مشكلة الجريمة تفشت بشكل كبير خصوصاً بين الأزواج والأسرة بشكل عام.. ولم تحدث المشكلة التي من المؤكد إن كل أسرة تمر بها بغض النظر عن صغر حجمها أو كبره فنحن من يجهل المشكلة الصغيرة تكبر وتصبح سبباً رئيسياً في هدم الأسرة عندما يتخذ الأنسان قرارات سريعة تصاغ في حالة غضب وهيجان ينتابه كون مشكلة ما أعترضته ولم يكن متوقع حدوثها من قبل للحيلولة دون اتساعها وحل الخلاف بعقلانية وتقبل ذلك من الآخر برؤية وعقلانية ايضاً والخروج بحل مرض ومقنع للجميع بعد برود الأعصاب والاعتراف بالخطأ وإن كان ذلك من باب محاسبة النفس.

لذا يجب علينا أن نكون متيقضين وحذرين من أن يؤدي بنا الغضب في لحظة شيطانية إلى نتائج هدامة.. وأحب هنا أن أوضح أني لا اقصد بما أقوله أن نكون على علم بالغيب مسبقا لما قد يحدث لنا من مشاكل أو ماشابه ذلك بل ينبغي علينا أن نتوقع حدوث المشاكل وإيجاد الحلول المناسبة حيالها والتصرف بعقلانية وتنحية الغضب جانبا..

لكي نقتل الفساد

أحمد محمد الحربي

إذا إقتنعنا بأن الفساد آفة خطيرة تهدد وجودنا،وحياتنا وحاضرنا،ومستقبلنا..ولابد من قتله وإزالته كي تستقيم أمور حياتنا،وإدارة شئونها بما يلبي حاجاتنا وعلى تعددها وتنوعها،وتأمين مسارات نهوضنا الاقتصادي،والاجتماعي دون عراقيل ومعوقات..وإن الطلقة الأولى لقتل الفساد وزواله ابتداءً من وضوح أهداف الخدمة،وسياسات أبعادها المرجوة..أياً كان نوع الألم ومقداره الذي يلحق بأي منا..مادام الهدف الأصيل إزالة الفساد..إلا أن الطلقة الأولى هذه لابد وأن تكون هي الأخرى معدة لإلحاق قدر من الأذى في أي شكل من أشكال الفساد ومظاهره وكي تكون كذلك لابد وأن تحوز على قدر كبير من الاستعداد لجعلها ذات تأثير..ولتكون ذات تأثير وفعالية..لابد وأن نستجمع شجاعتنا،ونعيد النظر بوعي و مسئولية مايرتبط بمكونات الطلقة الأولى..فنحن مثلاً عندما نطالب بتحديد احتياجات الجهاز الإداري ووحداته المختلفة من المهارات المطلوبة لاستخدامها في تحقيق خدمة ما، أو منتج ما،علينا أن نعيد النظر ونمعن الرؤية..في مؤسساتنا التكوينية،والتأهيلية..خططاً، وأهدافاً، ومناهج، ووسائل، الخ

أو مايسميه البعض هل نمتلك قدراً من المواءمة بين مدخلات مؤسساتنا التعليمية، ومخرجاتها، مع متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل..أم أننا لا نعير هذا الأمر أي اهتمام..آلاف ومئات الآلاف من مدخلات التعليم ومخرجاته لايقابل بأي استيعاب لتلك المخرجات في ميدان العمل إنتاجاً وخدمة.

إذا كان الأمر كذلك، فالخطوة الثانية لقتل الفساد هي تلك التي بمقدورها أن تستوعب طبيعة المدخلات والمخرجات ونوعية الاحتياجات..ورسم سياسات وخطط،وأهداف وتحديد آليات من شأنها تجاوز بداية عتبات الفساد ولتكن طلبات الالتحاق بالخدمة محاطة بشروط تردم أي خلل في بنية الجهاز الإداري،لا توسيع أي خلل..هذه السياسات لو وجدت لأمكن لنا الاستعداد لمواجهة الفساد، فالطبيب والمهندس،والاخصائي،والفني في كل مجال عمل، والمحاسب، والاداري، والمنظم، والمتابع، والمقيم سيجد له مكان وسيظل الارتقاء بالقدرات والمهارات،والمعارف قائماً ومستمراً...وبعيداً عن ظواهر الفساد وأشكاله ومن هنا ينبغي أن نعيد النظر في السياسات، والاجراءات، والتدابير، والقواعد العامة وتلك التي لها إرتباط ما بالتفاصيل التي تبعدنا عن مستنقع الفساد،وتقوي فينا روح التنافس والإبداع والإبتكار في ميادين الخدمة والإنتاجية المعول عليها إسعاد الناس، وزيادة قدرة المجتمع على إنتاج ما يشبع حاجات أبنائه الآنية والمستقبلية.. يحلو للبعض في سبيل القضاء على الفساد في الأجهزة الإدارية للدولة ومؤسساتها، وهيئاتها..الخ القول..ينبغي أن تبنى سياسات الأجور والمرتبات على مبدأ أساسي،وهو حصول الموظف على أجر متساو للعمل المتساوي،وبهذا نقتل الفساد..ولكن مثل هذا المبدأ في التطبيق صعب التحقيق..لماذا؟ لأن معظم موظفي الدولة لايؤدون عملاً يمكن قياسه، أو تقييمه كي يتحدد الأجر،وتعميمه على موظف آخر..فالوظيفة في الجهاز الإداري ومنذ سنوات مقيّمة بسعر محدد، أساسه الشهادة أو المؤهل فلكل مؤهل أو شهادة سعر.. وهنا لجأ الجميع الى التحصيل الدراسي للحصول ليس على شهادة،بل على سعر الشهادة أجراً..وحصل الآلاف على شهادات بغية زيادة دخولهم من الوظيفة..ومعظمهم لايقومون بعمل بارز، إذن هذا المبدأ لا أساس له إلاّ في الأجهزة والمؤسسات الانتاجية،وأجهزة الدولة ليست كذلك..وهناك من ينظر الى أن أصل الراتب ومايرتبط به من حوافز شهرية ماهو إلا إعاشة اجتماعية مفروضة على الدولة تتحمله في سياق المتغيرات التي لاتسايرها..وإلا لوقع بعض الحساب،ولحدثت مساءلات،وكان الثواب والعقاب مبدأ يرتجف لتطبيقه كل صانع فساد، وكل متعاط له،ولأشكاله،ولكل مبرر للانغماس فيه..ويشدد البعض أن صناع الفساد،ماهم إلاّ قلة يحتمون أساساً بمجموعة القواعد والنصوص القانونية المبررة لأفعالهم..ولا كيف تستمر بعض تلك القواعد تضحّ المبررات لحماية الفساد فإذا كان الكثير ينتقد وجود البطالة في الأجهزة الادارية مما برر الاعتمادات المالية للأجور الأضافية،ومامبرر المخصصات المالية للمكافآت الشهرية أو مأسند الانفاق المالي على مايسمى بالنثريات،وبالانفاق المستمر على بنود تسمى بالصيانة، وبقطع غيار السيارات، والمساعدات العلاجية، وكلها أبواب لاحكم لها سوى إستمرار الفساد وبقائه، فلماذا لايكون هناك راتب كاف للموظف يغطي حاجاته، ،ويحاسب على نتائج عملهً؟ أسئلة كثيرة تحتاج الى إجابات واعية ودقيقة.. فالراتب لاينبغي له أن يكون بمثابة إعانة شهرية من الدولة للموظف.. وإنما هو أجر نظير جهد اجتماعي مبذول لتنفيذ سياسات، وتحقيق أهداف، واستراتيجيات... وإلا فالفساد سيظل يتحكم ويوجه أفعال الناس بغية إشباع حاجاتهم اليومية، والحصول على مكانة أجتماعية مشوهة نتيجة التعاطي مع رغباتهم كفساد.. سيارة فارهة/ فيلا فخمة ودخل غير منظور.. ومظاهر عديدة تهبل والراتب لايكفي حاجة يوم؟إننا بحاجة الى قتل الفساد.. ولكننا بحاجة ماسة للتعرف على مصادر قوته.. التي تكمن في المال والانفاق دون قيمة مضافة يستفيد منها المجتمع فما العمل ؟

الحواجز والسدود وأثرها الايجابي على أهم الموارد الحيوية

عبدالله البحري

■ أستبشر الخلق ونعمت الارض بهطول الامطار الخيرة وذات النفع على البلاد والعباد وبعد أن تأخر موعدها الموسمي لعدة أيام – حسب معلومات من لهم خبرة في رصد وحساب معالم الزراعة ومطالع النجوم – وهذه من فضائل وبركات المولى عز وجل الذي تفضل بمنه على عموم الوطن بالامطار الغزيرة ، لأن اليمن من بين معظم البلدان المعتمدة أساسا على الامطار الموسمية فإن غير مزارع وفي اي منطقة في خارج نطاق المدن يبقى مستعدا ومتهيئا لاستقبال موسم الصيف او الخريف باعتبار هذين الفصلين بالتحديد من اهم الفصول الباقية والتي غالبا ماتنتظم فيهما الامطار النافعة والمفيدة الأمر الذي بات على كل فلاح ومزارع تادية مهامه واعماله المعروفة قبل وبعد سقوط الامطار حيث نجد مثل هؤلاء المحترفين لمهنة الزراعة منهمكين خلال أشهر العام مع العديد من الواجبات والاعمال ذات الارتباط بالزراعة والري ، وليس غريبا على غالب فئات وشرائح مجتمعنا اليمني ومنذ العصور القديمة بأن يحترفوا هذا المجال الزراعي والمتوارث من الاجداد والاباء الاوائل والذي مازال مكتسبا وممارساً حتى اليوم لدرجة ان نسبة كبيرة من سكان اليمن يعتمدون اعتماداً كليا على مهنة الزراعة وما يؤكد ذلك ان الانسان اليمني قديماً وحديثا قد اهتم ولايزال ببناء وتشييد الحواجز والسدود والتي لاريب لها دور في احياء ونشر الرقعة والمساحات الزراعة ، ناهيك عن ان هذه السدود القديمة والتاريخية كانت سببا في تنامي وشهرة اليمن آنذاك ، ولعل اعادة وإنشاء الحواجز والسدود في العهد الراهن وبفضل السياسة الحكيمة وتشجيع الدولة والحكومة على نشرها في عموم الوطن قد عزز من نشاط الزراعة بشكل عام ولاسيما وان السلطة المحلية ممثلة في المجالس المحلية لها أثر ملموس ومحسوس في إقامة الحواجز والسدود لأن الجهد الشعبي كان ولايزال نشيطاً وفاعلاً وحيوياً في تحيقيق معظم الاهداف والمرامي ذات الصلة بدعم الموارد الزراعية والمائية والبيئية وهنا تكمن وبوضوح خطوات النجاحات المتتالية والتي لاتنفصم عن كونها ايجابية وتخدم بالمقام الأول المواطن وتجعل منه مستقراً ومنتجاً وغير معرض لا سمح الله لأي ازمة مائية أو بيئية ..

ان استغلال الامطار الموسمية وعبر تخزينها وجمعها عند الحواجز والسدود قد قلل من وقوع فيضانات وسيول جارفة كانت تهدد أودية ومساكن المواطنين وملاك الاراضي المزروعة اضافة الى ماكانت تلحقة هذه السيول من أضرار بالموارد الحيوانية ومايترتب بعدها من ضرر مباشر على البيئة ، وحاليا وبعد انتشار وتوسع الحواجز والسدود فقد تحسن الحال بالنسبة لكافة هذه الموارد الهامة والحيوية ناهيك عن إنعكاس النتائج الايجابية على حماية البيئة والثروة المائية الخاصة بالشرب والزراعة والري وأصبحت كل قطرة ماء تهطل من السماء ذات قيمة ووفرة تذهب لصالح المستفيدين في كل منطقة يمنية منها ولما فيه النهوض والتطوير التنموي المتماشي مع احتياجات جميع المزارعين وسكان هذه المناطق ، وكل ذلك يعود على درجة الوعي والنضج الذي وصل اليه مجتمعنا عموما وعبر الامكانيات التي سخرتها الدولة والحكومة الرشيدة لصالح هذا المجال الحيوي وغيرها.. آملين المزيد من الدعم الشعبي وعبر العديد من القنوات والقطاعات التنموية والاجتماعية ومن أجل الحفاظ على أي مورد مائي وزراعي وبيئي سائلين المولى عز وجل أن يمن علينا بنعمة الامطار النافعة وغير الضارة أنه سميع مجيب ..

البلد الآمن..لماذا؟

طارش قحطان

● الاعمال الاجرامية والافعال التي ترتكبها بعض الجماعات التي تزعم انتمائها للإسلام لم ولن تلقى من الناس على اختلاف مستوياتهم الا الرفض والاستنكار وان ارتدى مرتكبوها من الاقنعة ما يجعلهم يعتقدون أنها كافية لإخفاء حقيقتهم وتبرير ميلهم الشديد لإراقة الدماء وقتل الأبرياء وترويع الآمنين وإزهاق الأرواح .

● بهذه العبارات وصف الناس في اليمن وفي كل مكان الحادث الإجرامي الذي استهدف المباني الحكومية في العاصمة السعودية الاربعاء الماضي التي يقصدها المراجع مواطنا ومقيما لانجاز معاملتهم وكلهم أمل في العودة الى أسرهم وأعمالهم سالمين لا أشلاء ممزقة وقطع متناثرة متداخلة مع أشلاء غيرهم من عابري الطريق وأطفال المدارس والموظفين في المبنى المستهدف .

● الحادث الإجرامي الذي استهدف الرياض ومدن أخرى جعلنا نتساءل ونحن نتابع الأحداث على شاشة الفضائيات التي نقلت الحزن والألم الى كل بيت واستنكرها كما استنكر سابقتها العلماء ، وكل مسلم في مختلف بقع الأرض هل تشعر تلك العصابة الضالة التي أقترنت أفعالها بخطاب متشدد وسع دائرة المحرمات وأحالت بما تقول وتفعل حياة الناس الى كابوس يومي ، هل تشعر بهول جرائمها ..؟ ام أن تبعيتها العمياء لقوى خارجية أفقدها إنسانيتها وقتل فيها كل إحساس ...؟

التفسير الاصوب لما يحدث في هذا البلد الذي جعله الله أمنا هو أن الإرهاب منذ إن خطا بأقدامه المدنسة الى هذه البقعة الطاهرة وأهدر على عتباتها المقدسة أرواح مئات الأبرياء واستهدف آمال أمة في النهوض هو في الوقت ذاته يمثل استهدافاً لبلد يمثل القلب للأمتين العربية والإسلامية ويكفي ان نلقي نظرة على باقي الحروب التي سبقت هذه الأعمال الاجرامية ورافقتها إعلامياً واقتصادياً وسياسياً .. الخ ، حيث تؤكد في مجملها وتعيد التأكيد ان هذا البلد مستهدف في إطار استهداف أوسع يمتد الى كل قطر عربي بدأ من المركز شأن كل مؤامرة دولية ..

● فهل تنجح مؤامرة الأعداء بغض النظر عن الأدوات ....؟ بالطبع لا ، لأن معرفة الناس لما يجري حولهم دفعهم الى التفكير والمشاركة لاحباط هذه المؤامرة وتحويلها الى زبد في بحر مائج يذهب سدا .

أما المملكة العربية السعودية التي لم ولن تشغلها مثل هذه الأعمال المستنكرة عن واجباتها عربياً ودولياً ولن تنال منها مثل هذه الأفعال التي دلت على بؤس أصحابها وأكدت بأن هذا البلد سيظل اكبر من كل المؤتمرات ..

أدين وأشجب وأستنكر

عبدالعزيز عوضه

إغتيالات مواجهات انفجارات قتل تشريد تهجير إبعاد ومفاوضات لكن متعثرة .

هذه المفردات أصبحت اهم ملامح الوضع في الشرق الاوسط والمنطقة العربية – وأصبحنا لا نسمح نشوة اخبار او موجز ابناء او تقرير الا وهو محشو بهذه المفردات حتى كاد المواطن العربي والمراقب للأوضاع في المنطقة يراها أموراً روتينية تماماً مثل إنك تأكل وتمشي وتسجر .

ولكن المشير للقلق والتوجس والخوف مما سيأتي ان هذه الأحداث في تصاعد مستمر ورشحت المنطقة لتكن الاكثر التهاباً في الكرة الارضية .. واصبحت تهدد الأمن والسلم الإقليمي مما جعل مستقبل المنطقة على كف عفريت وأضحى التنبؤ بما ستؤول إليه الاوضاع شيئاً من ضرب الودع ويعتمد على أقاويل المنجمين اكثر مما يعتمد على تحليلات السياسيين والخبراء.

ولعل تفجيرات الرياض وضحايا أحداث الفلوجه وإغتيالات قادات المقاومة في فلسطين تؤكد ان المنطقة على صفيح ساخن والاوضاع مرشحة للمزيد من التفاقم على كافة الأصعدة كما ان هذه الاحداث تؤكد اختلاط الخيوط التي تحرك لعبة المصالح والتوازن بين القوى الاقليمية والدولية المتصارعة داخل النطاق الجيوسياسي للجزيرة والخليج فأختلط الارهاب بصورته المغلي المتمثلة بتفجيرات الرياض مع المقاومة المشروعة للإحتلال في صورتها الناصعة في العراق مع إرهاب الدوله المنظم المتمثل في أبشع صوره في فلسطين حيث اصبحت لغة الاغتيالات هي الناطق الرسمي بإسم حكومة الاحتلال والارهابي الاكبر شارون

وبقدر ما المتنا تفجيرات الرياض التي أثبتت مجدداً ان لا دين للإرهاب ولا وطن وحدود له ، بقدر ما نؤكد حق الشعب العراقي في المقاومة وحق الشعب الفلسطيني في حمايته وحماية قاداته من لغة الاغتيالات الاسرائيلية التي تستهدف اليوم رئيسه .

مع علمي المسبق ان مناشدتي هذه لن تتعدى كونها واحدة من آلاف المناشدات والادانات والاستنكارات التي يكررها الزعماء العرب صباح مساء وعند كل قمة او مناسبة لقص شريط وشرب فنجان قهوة .

ولكن صيحة الضمير المقيدة بقلة الحيلة ارغمتني ان اعترف انه ليس بمقدوري الا ان استخدم سلاحي "قلمي" لأسطر ادانة أخرى واستنكار جديد إقتداء بزعمائنا الذين أختلفوا على كل شيء واتفقوا على لفظ ندين نشجب ونستنكر .

رأيه بالكاريكاتير

الرضي

alrdhi2@hotmail.com

الغطرسة الاسرائيلية إلى أين؟!

معروف درين

● ماتمارسه قوات الاحتلال في حق الشعب الفلسطيني منذ مايربو على ٥٤ عاماً تنفطر له القلوب ويشيب له الولدان، قتلٌ للأطفال والنساء والمسنين، تدمير للمنشآت والمساكن، اعتقال الشبان وتعذيبهم، اغتيال للرموز والقادة في صفوف المقاومة الفلسطينية الباسلة والصامدة في وجه قوات المحتل وآلته العسكرية المتطورة، كل ذلك من أجل نيل الاستقلال والعيش بحرية في ظل دولة فلسطينية ذات سيادة وعلى ترابها الطاهر الممتزج بدماء الشهداء.

ومع أن الاحتلال الصهيوني للأرض الفلسطينية قد مضى عليه خمسة عقود ونصف، مع ذلك إلا أن السنوات الأخيرة أظهرت للجميع دون شك عدوانية جنونية وفقدان للأعصاب وعشوائية في ممارسة أبشع الجرائم وأفظعها في حق إخواننا في فلسطين الحبيبة، بل إنه ومنذ احتلال العراق وتسويق التهديدات لبقية الشعوب العربية من قبل الأب الروحي للإرهاب وداعموه في الادارة الأمريكية، منذ ذلك الحين وشارون وقواته في فلسطين يقتلون ويدمرون ويعتقلون ويغتالون كما يحلو لهم!!

لم يمض سوى أقل من شهر على إقدام قوات الاحتلال الصهيوني على اغتيال زعيم حركة حماس الإسلامية الشيخ المجاهد/ أحمد ياسين، نعم في الثاني والعشرين من الشهر الماضي (مارس) طالت أيدي الاحتلال شيخ المجاهدين المقعد أحمد ياسين فأخذ الراية من بعده الدكتور/ عبدالعزيز الرنتيسي مواصلاً السير في دروب النضال المشروع.

ولأن الدكتور/ عبدالعزيز الرنتيسي كان هدفاً للاحتلال حتى قبل تسلمه قيادة حماس خلفاً للشيخ/ أحمد ياسين، كيف لا والدكتور الرنتيسي تعرض لأكثر من محاولات بائسة لقوات الاحتلال بهدف اغتياله، كان آخر هذه المحاولات العام الماضي، وعندما تسلم الرنتيسي قيادة حركة حماس قبل أقل من شهر عاود قوات الاحتلال الحنين في اغتياله وأبى الرنتيسي إلا أن يلحق بالشيخ المناضل/ أحمد ياسين ويزوره في جنات الخلد بإذن الله -حيث سقط الرنتيسي شهيداً بعد أن سقط على سيارته صاروخان من طائرات الأباتشي الإسرائيلية ومعه نجله وإثنين من مرافقيه الذين لحقوا بركب قائدهم الأول/ أحمد ياسين رحمة الله تغشاهم أجمعين.

إن كل جريمة تحدث في فلسطين تباركها القيادة الأمريكية بل وتعلم بها مسبقاً، ونفذت بضوء أخضر أمريكي، لماذا غضبت أمريكا لقتل أربعة جنود في الفلوجة وحرقهم؟ ولماذا لانغضب كعرب ونتخذ بوسعنا لمنع ذلك الصلف والغطرسة خاصة وأبناء الأمة العربية سواء في فلسطين أو العراق يسقطون شهداء بالألف نتيجة الضربات الجوية ولا نراهم إلا أجزاء مبعثرة أو أشلاء متناثرة أليس ذلك تمثيل بالجثث أم أنه في نظر أمريكا شيء آخر؟

قتل في الفلوجة أكثر من خمسمائة شهيد وجرح أكثر من ألف ومائتي شخص كل ذلك لأن المقاومة العراقية قتلت أربعة جنود أمريكيين فقط، والقادم لايزال مجهولا، وعلى أية حال فإن إسرائيل وأمريكا يتبادلون الأدوار فمرة يشعلوها في فلسطين وأخرى في العراق والضحايا آلاف الأبرياء، أمريكا تهدد بقتل الصدر في العراق، وإسرائيل تواصل تعهداتها باغتيال المزيد من القيادة الفلسطينية بما في ذلك أبوعمار الرئيس الفلسطيني .. فأين نهاية هذه الغطرسة، وهل من أمل لنا العرب في استعادة كرامتنا وحرياتنا في يوم ما؟